قيادي حوثي يكشف عن أمر مدهش بشأن هدم منازل جدة

علق محمد البخيتي القيادي الحوثي وعضو المكتب السياسي للحركة المتمردة باليمن، على عمليات الهدم الواسعة للأحياء ومنازل السعوديين في جدة والتي تنفذها السلطات السعودية منذ فترة وسط غضب شعبي واسع من قبل سكان هذه المناطق.

وكان موقع "ميدل إيست آي" البريطاني كشف أوائل الشهر الجاري عن تشريد مئات الآلاف من السعوديين في الشوارع بعد إزالة النظام السعودي لمنازلهم ضمن عمليات هدم "غير مفهومة" في جدة تبررها السلطات بأنها تهدف لإزالة العشوائيات وتطوير المنطقة.

وقال محمد البخيتي في تغريدة له بتويتر رصدتها (وطن):"ما أدهشني في هدم عشرات الأحياء في جدة ليس مدى إجرام النظام السعودي ونظرته الدونية لابناء الحجاز بل استسلام المجتمع لمثل هذه الجريمة."

وتابع:"حيث تم إبلاغ أهالي بعض الأحياء بإخلاء منازلهم في نفس يوم الهدم، والأمر هنا لا يتعلق بخسارة عقار بقدر ما يتعلق بخسارة ذكريات حياة لا يمكن تعويضها."

هذا وتسببت تغريدة القيادي الحوثي بجدل كبير بين السعوديين على تويتر. الذين هاجموه بشدة وطالبوه بعدم التدخل في شؤون المملكة.

بينما اعتبر آخرون أن ما يقوله صحيحا بعيدا عن اختلافهم معه، منددين بسياسات محمد بن سلمان ولي العهد، التعسفية تجاه المواطنين وتنفيذ مخططاته بالقوة على حساب معاشهم ومستقبلهم.

هدد جدة:

وسبق أن قال موقع "ميدل إيست آي" إن ما يحدث هو جزء من خطة لتخليص المدينة من "العشوائيات". لإنشاء سلسلة من مشاريع إعادة التطوير الكبرى. بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وأشار تقرير الموقع البريطاني إلى أنه تم هدم ما لا يقل عن 10 أحياء بالكامل حتى الآن، مع استمرار العمل في حوالي 10 مناطق أخرى.

وتستهدف الخطة حوالي 60 منطقة تقع معظمها في الجزء الجنوبي من المدينة ومن المتوقع أن تستمر لأشهر.

لكن السكان يقولون – وفق التقرير – إن عمليات الهدم فاجأتهم ومنحتهم مساحة صغيرة أو معدومة للتخطيط لنقلهم. أو توديع الأحياء التي عاشوا فيها لأجيال.

وما زاد الطين بلة وفق رواية السكان هو أن السلطات لم تضعهم في مساكن حكومية مؤقتة كما أنها لم تعرض عليهم أي تعويض. مما أدى فعليًا إلى تحويل الكثيرين من أصحاب المنازل إلى مستأجرين.

وتسبب النزوح من قبل أصحاب المنازل المهدمة في أزمة سكنية، مع ارتفاع أسعار الإيجارات في جميع أنحاء المدينة. وفي بعض الحالات تضاعفت الإيجارات في غضون أيام ولا يستطيع الكثيرون تحملها.

وبحسب روايات شهود عيان نقلها "ميدل إيست آي" فقد أُجبر بعض الأشخاص على وضع أثاثهم في العراء والاحتماء تحت الجسور.

لا مكان يلجأون إليه:

ومنذ أواخر أكتوبر الماضي، فوجئ سكان جنوب جدة بالإعلامات المفاجئة وغير المعتادة لكلمة "إخلاء" على جدران منازلهم ومحل أعمالهم.

ويعتبر وضع العلامات من قبل موظفي البلدية، بمثابة إشعار إخلاء للسعوديين الذين يعيشون في المناطق المحددة للهدم.

مع القليل من الوقت للمغادرة ، وفي بعض الحالات أقصر من 24 ساعة. يُترك السكان يتدافعون لنقل أمتعتهم والعثور على مكان جديد للعيش فيه.

وبمجرد انتهاء الموعد النهائي للإخلاء، تنقطع خدمات الكهرباء والمياه عن هذه المنازل.

وتم تدمير المباني السكنية والمدارس والمساجد والمساكن التي يرعاها القطاع الخاص للمسنين والمحتاجين في عمليات الهدم.

ولجأ العديد من السعوديين إلى وسائل التواصل الاجتماعي في الأسابيع الأخيرة، وقاموا بتوديع عاطفي لمساجدهم وأزقتهم وأسواقهم المحلية.